

قرة عيون الموحدين (٩) تتمة باب تفسير التوحيد وكلمة لا إله إلا

الله للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا إلى الله. على بصيرة أنا ومن من اتبعني وسخان الله وما أنا من المشركين أنا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فكتمة للباب السابق الذي بوب له المصنف رحمة الله تعالى بباب تفسير التوحيد قال في الفوائد ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله - 00:00:42

حرم ماله ودمه وحسابه على الله. قال وهذا من اعظم ما يبين معنى لا إله إلا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها مع لفظها - 00:01:03

بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعوا إلا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله - 00:01:21

حتى يضيف الى ذلك الكفر بما يعبد من دون الله اقول هنا وقفه وهي انه لا يلزم التلفظ بذلك اثناء الادلاء بالشهادة لدخول الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل من دخل الاسلام ان يقول لا إله إلا الله ولا يسأله - 00:01:37

هل عرفت معناها ام لم تعرف معناها؟ هل كفرت بما يعبد من دون الله؟ ام لم تكفر بما يعبد من دون الله فهناك فارق بين الشهادة التي بها يدخل الشخص الاسلام وبينما يقرره المصنف في حقيقة الامر فيما - 00:02:00

ما بين العبد وبين ربه تبارك وتعالى وهذا الكلام الذي ذكره عطل نصوصا كثيرة وسough لاهل التكفير ان يعززوا بدعهم فلا من الشخص بان يقول لا إله إلا الله قولون لابد ان تكفر بالطاغوت. طيب اشهدكم اني كافر بالطاغوت. ماذَا تريدون - 00:02:20

فلا تجدهم يقررون على قرار ولا يستقررون على حال فاقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من هديه عند ادخال قوم في الاسلام ان يقبل منهم الشهادتين ولا يلزم ان يسألهما عن معنى الشهادتين. ولذا - 00:02:46

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعمي يا عمي قل لا إله إلا الله ولم يسأله هل انت تفهم معناها ام لم تفهم معناها؟ هل كفرت بما يعبد من دون الله؟ ام لم تكفر بما يعبد من دون - 00:03:16

هذه امور تأتي في محلها بعد ذلك كلما عرض منها عارض او جد منها او استجد منها مستجد ولذلك ايضا فان الاعراب كانوا يأتون النبي صلى الله عليه وسلم بريدون الدخول في الاسلام فيشهدون ان لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله - 00:03:33

وبذلك يكون مسلمين. وايضا في ان اسامة لما علا الرجل الذي قال لا إله إلا الله بالسيف عاتبه النبي عليه الصلاة والسلام يا اسامة قتلتة بعد ان قال لا إله إلا الله - 00:03:55

فلم يزل النبي يعنفه حتى قال وددت اني لم اكن اسلمت الا يومئذ وددت اني لم اكن اسلمت الا بعدئذ او يومئذ فالشاهد من ذلك ان المصنف اتى بامر تتدخل على الناس. ومن ثم لا تستطيع الان ان تقول لشخص بما تدخل الاسلام اذا اقرضت هذا الكلام - 00:04:13

الذى ذكر هناك فارق بين الشخص في حقيقته وما بينه وبين ربه وبينما اذا طلبنا منه ان يدخل الاسلام ما الذي نقول له اذا اردنا ان ندخله الاسلام ان يشهد الشهادتين وهذا الذي صار عليه النبي مع الاعراب مع سماحة ابن اسال لما - 00:04:41

دخل وقال اشهد ان لا إله إلا الله هذا الذي صدر من ام ابي هريرة وكثير منهم كان يجهل بعض معانيها. كثير منهم كان يجهل بعض

معانيها فعلى من صح خبر اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط يا رسول الله. قال الله اكبر انها سنن - 00:05:08

قلتم كما قالت بنو اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها. وكان منهم من يقول ما شاء الله وشاء محمد ومنهم من يقول والكعبة الى ان علمهم النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:05:28

فهذه القيود التي ذكرها الشيخ في الحقيقة قيود عليها تحفظات اذا كان يقصد ان الشخص لن يدخل الاسلام ابتداء الا الا بها. فنقول له الشخص يدخل الاسلام ويعلم. تعاليم الاسلام شيئا فشيئا. فان احتج محتاج - 00:05:48

بان العرب كانوا يفهمون ذلك؟ قلنا قد كان يدخل الاسلام من ليس ايضا بعربي لدرجة ان قوما دخلوا الاسلام ولم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا ما قالوا صبأنا صبأنا. وهناك قوم ايضا كانوا على درجة من الجهل بلغة العرب فلم يحسنوا ان يقولوا - 00:06:08

امنا ولكن قالوا صبأنا. فهذا الباب باب خطر ووعر اذا كان الشخص عليه ما به يدخل الشخص الاسلام فليتقطن لمثل هذا. ليتقطن لمثل هذا فان هذا في حقيقة الامر لا ينبغي ان يثار بهذه - 00:06:28

الطريقة المجملة. انما بعد ذلك ان عرض عارض واستجده لهذا الشخص الذي شهد الشهادتين. امر فيه شرك علمناه ان هذا الذي تفعله من الشرك بالله وعليك ان تتركه كما قال اليهود للرسول انكم تشركون وتنددون قال - 00:06:53

فكيف قالوا اصحابك يقولون ما شاء الله وشاء محمد ويقولون والكعبة. فقال لاصحابه لا تقولوا ما شاء الله ما شاء محمد ولا تقولوا والكعبة ولكن قولوا ما شاء الله وحده. وقولوا رب الكعبة. فهكذا كانوا يعلموا شيئا فشيئا - 00:07:13

فشيئا بعد شيء وكثير منهم من كان يجهل امورا في العقيدة حتى علمه اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم يلزمنا ان نكرر بالطاغوت. نعم. ولكن انعقاد الاسلام الابتدائي يكون بماذا؟ يكون بالذى - 00:07:34

انعقد به الاسلام على عهد الرسول ومع رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم. والله تعالى اعلى واعلم بباب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه - 00:07:54

وقول الله تعالى فرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر قالهن كاشفات ضره قال عن عمران ابن حصين رضي الله تعالى عنه اننا او رضي الله تعالى عنهم لان حصيني كان قد اسلم - 00:08:13

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر الصفر المراد به النحاس فقال ما هذه؟ قال من الواهنة. قال انزعها فانها لا تزيidak الا وهننا. فانك لو مت وهي عليك ما - 00:08:33

ابدا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال انزعها فانها لا تزيidak الا وهننا. فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا هذا الحديث في اسانيد كلها مقال. في اسانيد كلها مقال - 00:08:56

وآأ ويلاشك لابد من النظر الى المعتقد اسناء تعليق الحلقة التي في اليد او في الرقبة. اذا كنت تعتقد انها تنفع او تضر هذا شرك شرك نوع الشرك بلا شك - 00:09:15

وهنا انبه على الحلقات التي يضعها بعض الشباب في ايديهم الان من المعدن بعضها من المعدن وبعضهم يضع سلاسل نحوها في الرقبة ويقول انها تورث اتزانا وتورث وهي علاج من بعض الامراض. وبعد قد تفشي - 00:09:32

حتى في اوساط الاثرياء ويشتري احدهم الحلقة احيانا بالف جنيه في يده او اكثر. وبعد سؤال اهل الاختصاص في هذه مسألة فقد سألت عددا من اساتذة كلية الطب هل لها فائدة طبية فعلا - 00:09:56

ففأدوا انه ليس لها اية فائدة من الناحية الطبية فاخشى ان تكون انتنا من دول تعتقد في هذه الالشیاء اعتقادات خاطئة. اعتقادات خاطئة وادخلوها على المسلمين مغطين ما فيها من خلل بانها بها مغناطيس او انها تورث اتزان - 00:10:14

فلتنتقي هذه الحلقات لتنتفى هذه الحلقات لعدم النفع وخشية ان تصاحب بالمعتقدات الوافدة اليها من دول الكفر والله اعلم قال وله نفقة ابن عامر مرفوع قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له - 00:10:42

ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له. ايضا اسناده ضعيف في سنته. قالت ابن عبيد المعاذرين وفي رواية من تعلق تميمة فقد اشرك اسناده يحسن اسناده حسن ولكن ينبغي ايضا التفصيل في امر التمام - 00:11:09

هل كل تمية يعلقها الشخص ويكون قد اشرك؟ اعني ما العمل اذا علق قرآننا في رقبته. هل هو بهذه المثابة قد اشرك ام لا الظاهر الا وان كان خالف الافضل وخالف اكثرا الصحابة؟ اقول ان ذلك - [00:11:33](#)

لا يوقع الشخص في شرك وقد فعله بعض الصحابة كما نقل عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه انه كان يصنع ذلك او بعض ايات من الكتاب العزيز يعلقها في رقبة ابنائه - [00:11:58](#)

فعن كونها شرك لكن ليست من هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا كبار اصحابه رضي الله عنهم قال ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا وما يؤمن اكثراهم بالله - [00:12:17](#)
الا وهم مشركون في سند هذه اللفظة نظر قال فيه مسائل التغليظ في ليس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك هذا اذا اعتقد في الحلقة انها تدفع الضر فلا يكشف الضر الا الله - [00:12:41](#)

ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلح ابدا. فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الشرك الاصغر اكبر من الكبائر.
يعني هناك كبيرة وشرك اصغر وشرك اكبر - [00:13:01](#)

قال انه لم يعزز بالجهالة وهذا تقدم مرارا من الشيخ انه يقرر عدم العذر بالجهل في هذا الباب ليس هو الصائب ليس هو الصائب بل هناك عشرات الادلة على عذر الاشخاص بجهالتهم - [00:13:21](#)

سنه ضعيف كما سمعتم انك لو لن تفلح ابدا السند بذلك ضعيف. انك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا فتكريره للقول انه لم يعذر بالجهالة تقرير معارض بعده ادلة من كتاب - [00:13:44](#)

ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر. لقوله لا تزيدك الا و هنا تقدم ما في الخميس الانكار بالتلغليظ على من فعل مثل ذلك. السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه - [00:14:06](#)

السابعة التصريح بان من تعلق تمية فقد اشرك وسبق التفصيل فيها الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر - [00:14:29](#)

على الشرك الاصغر. تقدم ان سنه فيه ضعف العاشرة ان تعليق الودع عن العين من ذلك قايل لحفظ الشخص من العين داخل في ذلك اذا كنت تعتقد ان الودع يدفع عنك الضر - [00:14:52](#)

الحادية عشر الدعاء على من تعلق تمية ان الله لا يتم له ومن تعلق ودعة فلا ودعة الله له اي ترك الله له. بارك الله فيكم بهذا القدر نجتزي حفظكم الله - [00:15:09](#)

واذا كان لي احد سؤال فليتفضل الودع المعروف يعتقدون انه يدفع العين تفضل لما قال الرسول للغلام اليهودي يا غلام قل لا الله الا الله فنظر الغلام الى ابيه فقال اطع ابا القاسم فقال لا الله الا الله. قال الحمد لله الذي انقذه بي من النار كل الادلة على هذا - [00:15:28](#)
كل الادلة على هذا ليس عندنا اي دليل فيه انك تقول عند التلفظ بالشهادتين لدخول الاسلام انا اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واكفر بما يعبد من دون الله. واكفر بالطاغوت الى اخره. دخول - [00:15:55](#)

اسلام بالشهادتين بعد ذلك كل شيء في محله. بعد ذلك كل شيء في محله. جاء يعبد حجرا ينهى ويبين له خطره الفعل بارك الله فيكم لا يزن انا انا اذا نقتصر بهذا عند دخول الاسلام انا نقر - [00:16:13](#)

الكفر بما يعبد من دنياه. ومرارا كررنا نكفر لزاما ان نكفر بما يعبد من دون الله. لكن الكلام عن القدر الذي تقوله لدخول الاسلام لا تظن انا نقول لا نكفر بالطاغوت. لا تظن هذا ابدا ولا بان على هذا مرارا - [00:16:33](#)

عندما قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نصوص اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. هذا شرح مرارا لكن انا اتكلم على - [00:16:52](#)

التي يدخل بها الشخص في الاسلام لان اهل التكفير الان يأتني الشخص يقول لا الله الا الله ويصلني ويصوم ولا يقررون له بالاسلام يقولون لاننا ما ندري هل انت كفرت بالطاغوت ام لم تكفر - [00:17:08](#)

يقولون هكذا طيب انت لم تدري انا كفرت كفرت بالطاغوت ام لم اكفر؟ لكنك دريت اني صليت وشهدت الشهادة. هل اتوقف عن

الحكم عليك بالاسلام الى ان اكتشف خبائك هذا الذي سارت عليه جماعات التوقف والتبيّن - [00:17:25](#)

مفهومه يا اخواني؟ التوقف والتبيّن كانوا يأتون هنا. وانت تصلي. وفي الصلاة يؤذن لك المؤذن وفي الصلاة تشهد سادتين ويقولون [نتوقف فيك](#). لماذا تتوقفون في؟ يقول الله نحن لا نندرى انت تكفر بالطاغوت ام لم تكفر - [00:17:43](#)

قد ان تعولتم على شيء في القلب. لكن الظاهر مني اقبله الظاهر مني اشهدكم اني كفرت بالطاغوت. ماذا تريدون؟ قل لا بد من العمل.

طب ما العمل يقف فانت الكلام خطورته تكمن في هذا بناء على مسل هذا الكلام نشأ جماعات التوقف والتبيّن التي - [00:18:03](#)

في المصلين ولا تحكم لهم بالسلام هناك فارق بين شخص ركب شريحة الطبيب نصحه بتركيب شريحة تضم بعض العظام الى بعضها. ويربط عليها فنفعها وفارق بين من يلبسها ويقول انها تطمئنني - [00:18:26](#)

او انها او يعتمد عليها يقول لك كان قبل ان يتكلم صدرت الكلام بسؤال المختصين منهم الدكتور حازم النجدي كان رئيس قسم

العظام في جامعة المنصورة في مستشفى الجامعة. وغيره من الاطباء الاساتذة قالوا لم يثبت لنا اين - [00:18:46](#)

واضح بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:05](#)